رفع الاحتلال الإسرائيلي مستوى تصعيده في لبنان، مهاجماً منشآت مدنية، مساء الاثنين، وامس الثلاثاء، وذلك بالتزامن مع ادعائه وجود نفق تحت أحد مستشفيات العاصمة بيروت. في المقابل، تبنّى حزب الله الهجوم الذي طاول منزل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو السبت الماضي

الاحتلال يصعّد بعنف في لبنان

حزب الله يرفض التفاوض تحت النار

للحديث تتمة...

الجزائر... حكومة «من يشغل ماذا»

عثمان لحياني

وجّه الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون توبيخاً للحكومة، وتحديداً قطاعات بعينها، بسبب التقاعس في أداء المهام والوظائف المسندة، وهذا التوبيخ مدون في بيان رسمي، بمعنى أن الأمر لا يتعلق بتسريبات صحافية، وإنما بحقيقة سياسية. يصبح هذا الأمر ذا معنى إذا تم ربطه بإعلان الرئيس نفسه قبل أسبوعين أنه بصدد البحث عن «كفاءات» لضمها إلى حكومة ما بعد الانتخابات الرئاسية. خلال الولاية الأولى، بحكم طروفها القلقة سياسياً، خصوصاً في فترتها الأولى التي أعقبت الحراك الشعبي، حدث ارتباك كبير في التشكيل الحكومي، وهذا الارتباك برز لاحقاً من خلال سلسلة طويلة من التغييرات التي جرت على الحكومة، في تصريح سابق، كشف تبون أنه اختار بعض الوزراء في الحكومة بناء على كونهم خبراء، كانوا يقدّمون تحاليل اقتصادية في التلفزيون، قبل أن يفشلوا تماماً في التسيير الحكومي، وهذا بحد ذاته مشكلة كبيرة إذا كانت السلطة تعتمد على هذه المسالك اختيار الوزراء، لأن البرامج التلفزيونية ليست كافية لكي «تنتج وزيراً» فقط لكونه يقدّم تحليلات معينة أو يتقن هدر مفردات الاقتصاد، والمسافة بين التحليل وإكراهات التسيير الحكومي على قدر كبير من التباعد.

أي تقييم موضوعي للأداء الحكومي في السنوات الخمس الماضية، سيكشف عن لائحة طويلة من القرارات في علاقة بتدبير الشأن العام سياسياً واقتصادياً، التي اتُخذت ثم أُلغيت، أو تم تعديلها بكيفيات أخرى. ويظهر في السياق أن الكثير من القرارات كانت وليدة لحظة معينة بدون أن تحظى بالتقدير الجيد، وهذا أمر يفترض أن يحيل إلى سؤال عما إذا كانت الحكومات التي تنفذ برنامج الرئيس تبون، تملك تقديرات صحيحة للمشكلات القائمة، وتصورات واضحة للحلول، وأهدافاً مخططاً لها بالقدر الكافي، لأنه من الصعب تلمس ذلك. يفترض أن تكون تجربة حكومات الرئيس تبون في الولاية الأولى، كافية لأن تُحيّد تماماً وتمنع تكرار نفس الأخطاء، في وضع التصورات وخط السير ورسم الأهداف بواقعية، وفي اختيار الكفاءات الحكومية، وتوفر أسباباً واضحة لمراجعة محددات التوصيف الوظيفي «من يشغل ماذا». وعندما يعلن الرئيس عن الحكومة الجديدة في غضون فترة قصيرة، يفترض أن تكون هذه الخيارات أكثر احتراماً للشروط والاستحقاقات التي يفرضها كل قطاع على حدة، أو لطبيعة الإكراهات التي تواجهها الجزائر في ظل قلق داخلي يبرز من وقت إلى آخر، وظرف إقليمي ودولي متقلب.

بيروت ـ **رينا الجمّال**
حيفا ـ **نايف زيداني**

بعد ساعات على انتهاء جولة المبعوث الأميركي، عاموس هوكشتاين، في لبنان، مساء أول من أمس الاثنين، هاجمت طائرات الاحتلال مواقع عدة، خصوصاً في الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث جرى استهداف مواقع للمرة الأولى منذ بدء العدوان في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2023، فضلاً عن البقاع والجنوب. وتواصل التصعيد طيلة ليل الاثنين ـ الثلاثاء، من دون توقف، في مؤشر على فشل مهمة هوكشتاين من جهة، وتأكيد حزب الله أنه «لن يفاوض تحت النار» من جهة أخرى، مقراً بمهاجمته مقرّ رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، السبت الماضي. وكان لافتاً أن نسقّ التصعيد الإسرائيلي الجديد طاول مستشفى، مع ادعاء الاحتلال بوجود أموال وذهب في المبنى تحته، وهي خطوة استكمل فيها الاحتلال اعتداءاته على الجسم الطبي في لبنان، عبر استهدافه المسعفين وفرق الإسعاف بشكل دائم. في غضون ذلك، تواصلت الاشتباكات البرية المباشرة بين حزب الله وإسرائيل في البلدات الحدودية اللبنانية، وسط تأكيد إحدى الدول المشاركة في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل»، استهداف الاحتلال كياناتها مرات عدة.

ومساء أول من أمس الاثنين، زعم المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هاغاري، أن «حزب الله يحتفظ بمئات الملايين من الدولارات بالعملات الورقية والذهب تحت مستشفى الساحل في حارة حريك (في الضاحية الجنوبية لبيروت) لاستخدامها لتمويل أنشطته الإرهابية». وأضاف في مؤتمر صحافي أن «حزب الله وضع المبلغ الخاص بـ(الأمين العام الراحل) حسن نصر الله، تحت مستشفى الساحل الواقع في قلب بيروت... وداخل هذا المبلغ يوجد مجمع يُحتفظ فيه بمئات الملايين من الدولارات بالعملات الورقية والذهب». وقال إن الجيش الإسرائيلي «قتل في سورية قائد الوحدة 4400 في حزب الله (لم يسمّه)، المسؤولة عن التحويلات المالية لحزب الله التي يجري الحصول عليها بشكل خاص من بيع النفط الإيراني». وبعد كلمة هاغاري، أصدر جيش الاحتلال إنذارات متتالية بالإخلاء في الضاحية، قبل استهدافها بـ13 غارة، استهدفت إحداها من وصفه الاحتلال بـ«قاعدة بحرية مهمة لحزب الله» في الأزرعي. كما استهدف محيط مستشفى الحريري في منطقة الجناح، في العاصمة بيروت، مما أسفر عن استشهاد 18 شخصاً على الأقل، بينهم 4 أطفال، وإصابة 60 آخرين بجروح، وإحداث أضرار كبيرة في المستشفى.

ونفى مدير مستشفى الساحل، فادي علامة، في حديث لـ«العربي الجديد»، ادعاءات الاحتلال، مشدداً على أن المستشفى مخصص فقط لعلاج المرضى. ونظمت إدارة المستشفى جولة للصحافيين، أمس الثلاثاء، غير أن أفيخاي ادرعي، نشر تغريدة على منصة إكس أمس، جاء فيها: «إلى الصحافيين في الحريري في منطقة الجناح، في العاصمة بيروت، مما أسفر عن استشهاد 18 شخصاً على الأقل، بينهم 4 أطفال، وإصابة 60 آخرين بجروح، وإحداث أضرار كبيرة في المستشفى.

ونفى مدير مستشفى الساحل، فادي علامة، في حديث لـ«العربي الجديد»، ادعاءات الاحتلال، مشدداً على أن المستشفى مخصص فقط لعلاج المرضى. ونظمت إدارة المستشفى جولة للصحافيين، أمس الثلاثاء. غير أن أفيخاي ادرعي، نشر تغريدة على منصة إكس أمس، جاء فيها: «إلى الصحافيين في الأزرعي. كما استهدف محيط مستشفى الحريري في منطقة الجناح، في العاصمة بيروت، مما أسفر عن استشهاد 18 شخصاً على الأقل، بينهم 4 أطفال، وإصابة 60 آخرين بجروح، وإحداث أضرار كبيرة في المستشفى.

■ تقرير

طرح إيطالي بإنشاء منطقة عازلة

تطرح إيطاليا مشروعاً لإنشاء منطقة عازلة حتى نهر الليطاني انطلاقاً من الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة

أوكلاند ـ **إبراهيم عثمان**

أثارت الهجمات المتكررة للجيش الإسرائيلي على قواعد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل»، جنوبي نهر الليطاني وعلى الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، ومن بينها قاعدتان للوحدة الإيطالية هناك، موجة عارمة من الاحتجاجات داخل إيطاليا، ليس فقط من قبل المعارضة وإنما أيضاً من قبل حكومة اليمين الإيطالي. وأعادت هذه التطورات نهر الليطاني إلى الواجهة، محوراً لمشروع إيطالي، على صعيد المقاربة الدبلوماسية، وصفت رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني الهجمات الإسرائيلية بأنها «غير مقبولة»، كما شاركها الرأي وزير الخارجية أنطونيو تاياني الذي أضاف أنه ينتظر «اعتذار إسرائيل» محذراً من «المساس بالجنود الإيطاليين». أما وزير الدفاع غويدو كروسيتو فقد بدا أكثر حدة، إذ استدعى السفير الإسرائيلي في روما جوناثان بيليد وأبلغه احتجاجاً شديد اللهجة، بينما أشار على هامش زيارته إلى كوسوفو يوم 11 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، إلى أنه سأل زملاءه الإسرائيليين: «ماذا سيحدث المرة المقبلة؟ هل يتعين علينا أن نرد؟»، معتبراً أن «السؤال كان استفزازياً كي يدركوا خطورة ما صنعوه». ورداً على طلب إسرائيل نقل مواقع «يونيفيل»، قال كروسيتو: «لن نكون أبداً من يتزحزح عن مواقعه بناء على طلب أحد منا ذلك بالقوة». وفي جلسة استماع أمام مجلس الشيوخ الإيطالي في 17 أكتوبر الحالي، قال كروسيتو إنه «ينبغي تعزيز قوات يونيفيل ومنح مزيد من المصداقية للقوات المسلحة اللبنانية (وهو ما طلبنا مساعدة إسرائيل فيه)، كما أننا بحاجة لقواعد اشتباك جديدة تلقى احتراماً واجباً من الجميع». وشدّد على «ضرورة وجود تدخل حاسم وسريع للأمم المتحدة من شأنه تمكين يونيفيل من ممارسة ردع حقيقي لاستخدام القوة، وذلك من خلال عدة خيارات عملياتية: على سبيل المثال: وجود قوة احتياطية يمكن نشرها بسرعة في جنوب لبنان وتزويدها بالمعدات والتجهيزات الملائمة للأجواء التي تعمل فيها، وبهذه الطريقة نضمن قدرة الوحدات على المناورة بحرية تامة». وفي سياق متصل، شدّد وزير الخارجية أنطونيو تاياني، الأحد الماضي، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «إل جورنالي» الإيطالي، على «ضرورة تعزيز اليونيفيل والعمل على الفور على ما يمكن أن نطلق عليه (يونيفيل 3) وتغيير قواعد الاشتباك من أجل إعطاء مزيد من القدرات للتدخل من خلال الاتفاق بين الأطراف المعنية»، معرباً عن اعتقاده أن «الحل من أجل ضمان الاستقرار يجب أن يتمثل في إنشاء منطقة عازلة تحت إشراف يونيفيل بين حدود إسرائيل وحتى نهر الليطاني نحو الشمال، على أن يتمركز الجيش اللبناني من نهر الليطاني وأن يتموضع حزب الله إلى الشمال أكثر». وأوضح تاياني أنه يقصد «إنشاء منطقة عازلة مزدوجة بمشاركة يونيفيل والجيش اللبناني ومن ثم حزب الله. وهذا أيضاً من أجل منح الدولة اللبنانية نفوذاً على أراضيها، انطلاقاً من إيماننا أن تعزيز دور وقدرات القوات المسلحة اللبنانية أمر حاسم»، مضيفاً أنّ «المقترح يتعين بحثه وقبوله من قبل جميع الأطراف المعنية. كما ينبغي أيضاً العمل على تحديد خط حدودي يري بدقة بين إسرائيل ولبنان يحظى باعتراف الجميع، على غرار ما حدث بالنسبة لترسيم الحدود البحرية بفضل الوساطة الأميركية». وأكد «أهمية دول مثل السعودية وقطر والإمارات وقطر ومصر والأردن بما هي عناصر لإقرار السلام في المنطقة».

دانييلي روفينيتي: يونيفيل فشلت في حماية المنطقة العازلة

وعن ذلك، قال كبير مستشاري مركز «ميد-أور» للأبحاث التابع لمجموعة «ليوناردو» الإيطالية لصناعات الدفاع دانييلي روفينيتي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إنه «لا نستطيع تجاهل أن قوة يونيفيل قد فشلت في الواقع في حماية تلك المنطقة العازلة، ومن ثم أتاحت لحزب الله التسلل إليها وتقريب أسلحته من إسرائيل». وأعرب عن اعتقاده أنّ «عدم سحب يونيفيل خيار صحيح بالتأكيد، مع ضرورة تعزيزها. ومن الممكن تحقيق ذلك، على سبيل المثال، من خلال تعديل قواعد الاشتباك لتكون قوات حفظ السلام أكثر تأثيراً وفعالية»، مشيراً إلى أنه «من أجل إنشاء تلك المنطقة العازلة بكفاءة، فإن الحاجة تستدعي إقامة حوار والتفاوض مع إسرائيل، التي حولت هذه الأراضي إلى منطقة حرب».

بدوره، ذكر رئيس مكتب الشرق الأوسط في مركز الدراسات الدولية (Cesi) جوزيبي دينتيتشه أن «وزير الخارجية أنطونيو تاياني عبر عن الموقف الرسمي للحكومة الإيطالية، أي رسوخ قيمة وأهمية قوة يونيفيل في لبنان، مركزاً على تعزيزها». وتابع دينتيتشه، في حديث لـ«العربي الجديد»: «لن نكون، في هذه الحالة على وجه الخصوص، بصدد قوة يونيفيل 3، بقدر ما هو تحديث لمهمة قوات حفظ السلام الأممية العاملة في جنوب لبنان». واعتبر أن «المطلوب في الواقع هو أن تتوفر لقوات حفظ السلام القدرة على العمل لصالح المهمة التي جاءت من أجلها، وقبل كل شيء رفع درجة سيادة الحكومة اللبنانية، بعبارة أخرى، أن تتصرف القوة الأممية، بين نهر الليطاني والخط الأزرق، بإسناد من الجيش اللبناني في البقعة التي من المفترض أن تكون منطقة عازلة». وأوضح أنه «من أجل إتاحة هذا الانتقال، من الضروري تعزيز قدرات الجيش اللبناني التي هي أدنى للغاية من قدرات حزب الله».

دورية لـ«يونيفيل» في الخيام، 8 يونيو 2024 (الأناضول)

آثار الغارات التي استهدفت منطقة الحاج في بيروت، أمس (حسين بيضون)

استشهد 18 شخصاً في قصف طاول محيط مستشفى ببيروت

حزب الله يتبنّى الهجوم على منزل نتنياهو ويتوعّده

الحزب وإسرائيل عند مثلث زرعيت. عيتا الشعب. خلة وردة، وخلة العساكر غربي العديسة، والطيبة، والمنطقة بين رب ثلاثين والطيبة.

وجاء التصعيد بعد ساعات قليلة على انتهاء جولة المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين، في بيروت، أول من أمس الاثنين. وتزامن «جنون الاحتلال» مع رفض لبنان الشروط الإسرائيلية لوقف إطلاق النار التي حملها معه الوسيط الأميركي، خلال جولته على المسؤولين اللبنانيين في بيروت، الذين عبّروا عن رفضهم التام لإدخال أي تعديلات على القرار الدولي رقم 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006)، الأمر الذي تُرجم بتراجع هوكشتاين عن الأجندة التي كان يحملها معه، وكشف عنها موقع «أكسيوس» الأميركي، فاكد أن لا تغييرات ستحصل، والعمل يجب أن ينصبّ على «التوصّل إلى صيغة تفاهم حيال كيفية تطبيق القرار من جانب الطرفين اللبناني والإسرائيلي».

وعشية جولة هوكشتاين في بيروت، وأمس الثلاثاء، واصل الاحتلال غاراته المكثفة في مختلف المناطق البقاعية والجنوبية والضاحية، مع شنّه هجمات عنيفة، أدت إلى انهيار مبان وتسويتها بالأرض، وذلك في مقابل استهداف حزب الله قاعدة ستيلا ماريس في حيفا، وقبة نيريت في المنطقة نفسها، وقاعدة غليلوت التابعة لوحدة الاستخبارات العسكرية 8200 في ضواحي تل أبيب، ومواقع عدة في الشمال الفلسطيني المحتل، والضفة الغربية المحتلة. وتواصلت المواجهات البرية المباشرة بين «العدو دمّر أكثر من 50 مركزاً صحياً، و150 سيارة إسعاف، واستشهد ما يزيد عن 150 مسعفاً، وتضرّر أكثر من 15 مستشفى». لافتاً في مؤتمر صحافي، إلى أن القطاع الصحي بعيد كلّ البعد عن أي أعمال غير صحيّة. من جهته، قال مدير مستشفى رفيق الحريري في بيروت، جهاد سعادة، إننا «تعرضنا لعدوان سواء كان الاستهداف مباشراً أم لا، فلا خطوط حمر للإسرائيلي» لافتاً إلى أنّ «الأضرار التي سجلت في المستشفى جسيمة، وهناك ثلاثة مبان بالجوار سوّيت بالأرض، وبعض الأشخاص لا يزالون تحت الأنقاض، والعمل جارٍ نظراً لقوة الغارات».

وأمس الثلاثاء، أعلن الجيش الإسرائيلي، لزيادة الضغط العسكري في لبنان وجعله يقبل بالشروط الإسرائيلية الأمر الذي لن يحصل». وشددت الأوساط على أنّ «رئيس البرلمان نبيه بري جدّد للوسيط الأميركي موافقة لبنان على وقف إطلاق النار لمدة 21 يوماً، يُطلق خلالها مباحثات حول النقاط العالقة والخلافية، وكيفية تطبيق القرارات الدولية، على رأسها القرار 1701 الذي نعتبره ركيزة أساسية للاستقرار».

في الإطار، قال مصدر دبلوماسي أميركي لـ«العربي الجديد»: «لم نتحدث بشكل نهائي عن تعديل في القرار 1701، فهذا الأمر صعب تمريره في مجلس الأمن، لكن نرى في الوقت نفسه أنّ هناك حاجة للتوصل إلى صيغة تسمح بتطبيقه، لأن أياً من الطرفين لم يلتزم به بالشكل المطلوب، وهو ما أوصلنا إلى ما نحن عليه اليوم». وأشار المصدر إلى أنّ «هوكشتاين خرج بأجواء إيجابية من لقاءاته في ظل الانفتاح اللبناني على الحلّ، وسيكثّف جهوده لمحاولة التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، فالمبادرة الأميركية لا تزال موجودة وممكن السير بها إذا التزم الطرفان بتطبيقها بشكل جدّي».

في غضون ذلك، أشارت تقديرات في جيش الاحتلال إلى أن سكان مستوطنات المنطقة الشمالية القريبة من الحدود اللبنانية، «يمكنهم العودة إلى منازلهم في غضون أسابيع، مع انتهاء العملية البرية في لبنان». وأفادت وسائل إعلام عبرية، منها موقع والاه، أول من أمس الاثنين، بأنه بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من بدء العملية البرية في لبنان، فإنها وصلت ذروتها في هذه الأيام، بوجود خمسة فرق من جيش الاحتلال في الأراضي اللبنانية، الذي ما زال أمامه بضعة أسابيع للعملية. كما أشارت تقديرات جيش الاحتلال، إلى أنه بقي لدى حزب الله في جنوب لبنان، أقل من ثلث قدراته العسكرية، وأن وتيرة تدميرها في تصاعد مستمر. ومن المؤشرات على ذلك بتقدير الجيش، أن الحزب لا يستطيع إطلاق مئات الصواريخ باتجاه إسرائيل يومياً.

وادعى جيش الاحتلال أنه قتل نحو ألفي عنصر من الحزب، قرابة 1200 منهم منذ بدء العملية البرية في 1 أكتوبر الحالي. لكن موقع والاه لفت إلى أن الخطوات العسكرية تحتاج إلى خطوات مدنية، الأمر الذي لا يلوح في الأفق. وبحسب مصادر في جيش الاحتلال، لا تقتصر أهداف العملية البرية في جنوب لبنان على استهداف نشاطات حزب الله وتدمير البنية العسكرية الخاصة به، ولكن أيضاً، تحقيق وضع يستطيع فيه الجيش منع نقل السلاح إلى جنوب لبنان، ومنع وجود حزب الله على مقربة من الحدود. وثمة تفاهم مع المستوى السياسي الإسرائيلي، لزيادة الضغط العسكري في حال لم تكن العملية البرية كافية. كما شدد جيش الاحتلال، على أن في أي تسوية مقبلة، يجب أن تتيح له التحرك لضمان ابتعاد حزب الله عن لبنان، من أجل إتاحة إمكانيات عودة سكان الشمال إلى منازلهم. وسيعارض جيش الاحتلال أي تسوية تشمل الاعتماد على قوات «يونيفيل».

بدوره، تبنّى مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف، الهجوم بالمسيرات الذي استهدف مقر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في قيسارية، السبت الماضي، متوجهاً إلى نتنياهو في مؤتمر صحافي في الضاحية، أمس الثلاثاء، إلى أنه «إن لم تصل إليك أيدينا في هذه المرة فإنّ بيننا وبينك الأيام والليالي والميدان». واعترف عفيف بوجود أسرى من حزب الله بين أيدي جيش الاحتلال، متعهداً بإعادتهم، وأسر جنود إسرائيليين. وشدّد على عدم التفاوض تحت النار وأن «الولايات المتحدة شريك كامل الشراكة في العدوان على لبنان وشعبه».

وبعد مؤتمر عفيف، نقلت صحيفة هارتس العبرية عن الجيش الإسرائيلي إعلانه أن 3 مروحيات عسكرية فشلت في اعتراض المسيرات الـ3 التي أطلقها حزب الله وأصابت واحدة منها منزل نتنياهو، وأن مسيّرة تسببت بأضرار في نافذة وساحة المنزل وبخراب داخله. من جهته، أكد نتنياهو في تصريحات صحافية أن «سكان الشمال سيعودون إلى ديارهم، وهذه مهمة أخذتها على عاتقي، ولن تزحزحني عنها أي ضغوط محلية كانت أم خارجية».

من جهتها، كشفت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية، في تقرير أمس الثلاثاء، أن «إسرائيل شنّت 12 هجوماً على يونيفيل في لبنان»، وأن «15 من عناصر القوة الأممية أصيبوا بالفوسفور الأبيض». وأضافت أن «الجيش الإسرائيلي اقتحم قاعدة للأمم المتحدة تحمل علامات واضحة، ويشتبه في استخدامه الفوسفور الأبيض الكيميائي الحارق على مسافة قريبة بما يكفي لإصابة 15 من قوات حفظ السلام».

وجاء في بيان قطري، إيطالي مشترك، بمناسبة زيارة الدولة التي قام بها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى إيطاليا، أن الدوحة وروما سيواصلان «العمل معاً لتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط بما يتماشى مع قرارات مجلس الأمن الدولي، ولا سيما قراري مجلس الأمن 2735 و1701، وتعيد تأكيد دعمنا لحل الدولتين مع دولة فلسطينية مستقلة، تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل في سلام وأمان».

سرّع الاحتلال من خططه لتفريغ منطقة شمال غزة من أهلها، عبر الضغط العسكري عليهم واستهداف كل مقومات الحياة، مع تسجيل سقوط أكثر من 700 شهيد في تلك المنطقة خلال 18 يوماً، ووسط مطالبات بهدنة ولو لساعات لتوفير ممر آمن للفارين

محرقة شمال غزة

الاحتلال يسرّع خطط تفريغ المنطقة

غزة ـ **العربي الجديد**
الجوعة ـ **ضياء الكحلوت**

في موازاة جولة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى المنطقة، والتي بدأها أمس الثلاثاء بلقاءات في إسرائيل، كان الاحتلال يواصل حربه على أهالي شمال قطاع غزة، ضمن مخطط لتفريغ المنطقة من أهلها عبر الضغط العسكري وحرب التجويع ومنع إدخال أي مساعدات إلى المنطقة المستهدفة، بالتوازي مع استهداف المستشفيات وكل مقومات الحياة، وارتكاب المجازر اليومية، وكل ذلك فيما يبدو ضمن مشروع تطبيق «خطة الجنرالات» لتهجير الأهالي والسيطرة على الشمال وتحويله إلى منطقة عسكرية. وبدأ بلينكن جولته الـ11 في المنطقة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، بلقاء رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ومسؤولين إسرائيليين آخرين في محاولة للدفع باتجاه التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة واحتواء التصعيد العسكري في المنطقة. وأفادت صحيفة يسرائيل هيوم أن لقاء نتنياهو وبلينكن بحث قضايا اليوم التالي في غزة والجبهة الشمالية (مع لبنان)، وما وصفته بـ«التهديد الإيراني». وقبيل هذا اللقاء، أعلن البيت الأبيض أنه ليس بإمكانه القول ما إذا كانت «المفاوضات ستستأنف» للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة من جهتها، نقلت صحيفة هآرتس عن مصادر مطلعة تأكيدها أن وضع المفاوضات حول المحتجزين الإسرائيليين في غزة لم يتغير بعد مقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار.

مقابل ذلك، كان الاحتلال يواصل حربه على شمال قطاع غزة مستهدفاً تدمير كل مقومات الحياة ومرتكباً المزيد من المجازر لتنفيذ مخطط تفريغ الأرض من سكانها، ليرتفع عدد شهداء العدوان على شمال غزة خلال 18 يوماً متتالياً إلى أكثر من 700 شهيد. وفرض جيش الاحتلال، أمس الثلاثاء، حصاراً مشدداً على مشروع بيت لاهيا شمالي غزة، وأحاطت الآليات العسكرية بالحيّ من جميع اتجاهاته لمنع الحركة وإحكام السيطرة عليه، وطلبت طائرات مُسيّرة من السكان والنازحين في مدارس ومراكز الإيواء إخلاءها والذهاب باتجاه الشارع الرئيسي لبيت لاهيا مروراً بشارع صلاح الدين للوصول إلى المناطق الوسطى والجنوبية من القطاع. ولا تزال العملية العسكرية الإسرائيلية في مخيم جباليا والمناطق الغربية منه مستمرة، لكنها توسعت على نحو كبير لتطاول بيت لاهيا والمشروع مع حصار مطبق على بيت حانون والمناطق الغربية من محافظة الشمال، ما يعني أنّ مخطط التهجير الإسرائيلي بات أمراً واقعاً وأنّ الاحتلال يفرغ المنطقة لتنفيذ التهجير ومن ثم سينتقل إلى مدينة غزة والأحياء المحيطة بها لتفريغها من السكان.

ومنذ ساعات الصباح استهدف القصف المدفعي الإسرائيلي المنطقة ومراكز الإيواء في إشارة مبكرة على نيّة الاحتلال التقدم فيها واستهدافها وإخراج النازحين منها، وتحول مشروع بيت لاهيا منذ 18 يوماً مع بدء العدوان البري الثالث في شمال القطاع لمنطقة مكتظة بعشرات الآلاف النازحين الذين هربوا من مناطق الفالوجا ومخيم جباليا باتجاه المنطقة المحاذية رفضاً للنزوح جنوباً. وقال شهود عيان لـ«العربي الجديد» إنّ جيش الاحتلال استهدف فلسطينيين حاولوا النزوح إلى مناطق وشوارع غير التي طلبها منهم، ما أدى لاستشهاد وإصابة العشرات منهم، خصوصاً في منطقتي دوار أبو الجديان والعلمي المحاذية لمستشفى كمال عدوان. وذكر الشهود أنّ طائرة مُسيّرة إسرائيلية ألقت قنابل حارقة تجاه مدرسة نخلة في مشروع بيت لاهيا والتي تؤوي نحو عشرة آلاف نازح لإجبار من فيها على إخلائها ودفعهم بالقوة للخروج منها. وأفادت معلومات صحافية بسقوط 55 شهيداً فلسطينياً في قطاع غزة حتى عصر أمس، 43 منهم في شمال القطاع.

وألقت طائرات الاحتلال منشورات ورقية على مناطق مشروع بيت لاهيا وبلدة بيت لاهيا تطالب السكان بالإخلاء الفوري بزعم أنها مناطق عمليات قتال خطيرة. ولوحظت استجابة المواطنين هذه المرة للخروج من منازلهم، وسجل خروج العشرات إلى المناطق التي يتمركز فيها جيش الاحتلال والمرور عبرها، ذلك أن المنطقة أصبحت محاطة بالكامل بالقوات والآليات، ووضع جيش الاحتلال كاميرات مراقبة وحساسات في المناطق التي طلب من السكان الإخلاء عبرها للقيام بتفتيشهم. وسجلت حالات اعتقال لنازحين فلسطينيين خلال الأيام الماضية على يد جيش الاحتلال الذي نشر صورة لاعتقاله عدداً من الفلسطينيين بزعم الاشتباه بانتمائهم لفصائل المقاومة.

وبالتزامن مع الحصار المشدد والقوة النارية المفرطة المستخدمة، بات عمل الطواقم الطبية والدفاع المدني مستحيلاً في هذه المناطق، وأضحى المستشفى الوحيد المتبقي في المنطقة، كمال عدوان، مهدداً في ظل إحكام السيطرة النارية عليه من الجو واقتراب آليات الاحتلال والجنود من مداخله. ونفّذت قوات الاحتلال بالتزامن مع توسيع عملياتها البرية في المكان تفجيرات في المناطق المحيطة بمشروع بيت لاهيا ومراكز الإيواء والمدارس، وطوال ساعات ليل الإثنين والصباح الباكر سمع السكان المحاصرون أصوات تفجير المنازل والمربعات السكنية.

وقال مدير عام وزارة الصحة في غزة منير البرش، الموجود حالياً في شمال غزة، «هناك الكثير من الجرحى استشهدوا أمامنا ولم نستطع تقديم المساعدة لهم». وأضاف في بيان «لا توجد لدينا أكفان للشهداء وناشدنا الأهالي بالتبرع بالأقمشة العادية». كما قال مدير مستشفى كمال عدوان حسام أبو صفية إن الخدمات الطبية انهارت تماماً. وأضاف في بيان «لا توجد وحدات دم أو أنابيب لتصريف النزيف من الصدر، ومعظم الإمدادات الطبية غير متوفرة».

وفي السياق، قال المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» فيليب لازاريني إن أهالي شمال غزة «ينتظرون الموت بأي لحظة». جاء ذلك في «نداء استغاثة» أطلقه موظفو الوكالة الأممية بشمال غزة، ونشره لازاريني على حسابه بمنصة إكس. وأوضح لازاريني أن «موظفينا يبلغون أنهم لا يستطيعون العثور على طعام أو ماء أو رعاية طبية. ورائحة الموت في كل مكان حيث تُركت الجثث ملقاة على الطرق أو تحت الأنقاض». وأوضح أنه «جرى رفض بعثات لإزالة الجثث أو تقديم المساعدة الإنسانية». وتابع: «في شمال غزة، الناس ينتظرون الموت فقط. يشعرون بأنهم متروكون ووحيدون بلا أمل، ويعيشون خائفين من الموت في أي لحظة». وطالب لازاريني «باسم موظفي أونروا في شمال غزة بهدنة فورية ولو لبضع ساعات، لتمكين مرور إنساني آمن للعائلات التي ترغب في مغادرة المنطقة والوصول إلى أماكن أكثر أماناً». وقال إن الهدنة هي «الحد الأدنى لإنقاذ أرواح المدنيين الذين لا علاقة لهم بهذا الصراع».

من جهتها، أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها إزاء تزايد العنف ضد المدنيين الفلسطينيين وعدم إمكانية الوصول إلى شمال غزة. وجددت في بيان دعوتها إلى التسهيل الدائم لبعثات المساعدات الإنسانية، وضمان أمن العاملين في المجال الإنساني ووقف إطلاق النار. وأشارت إلى قلقها الشديد بشأن سلامة المرضى والعاملين في مجال الرعاية الصحية بسبب التهجير القسري والهجمات الإسرائيلية المكثفة التي شملت مستشفيات كمال عدوان والإندونيسي والعودة شمال غزة.

من جهته، اتهم المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، في بيان أمس، الاحتلال الإسرائيلي بالعمل على نحو منهجي ووواسع النطاق على طرد السكان الفلسطينيين وتهجيرهم قسراً من مناطق سكناهم شمال غزة، تحت وطأة المجازر والقتل الجماعي وقصف المستشفيات ومراكز الإيواء وتدمير مقومات الحياة المتهالكة أساسا. وذكر المرصد أنّ المجازر التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي على الأرض تشير إلى أن مخطط تفريغ الأرض من سكانها وتدمير الوجود الفلسطيني يجري تطبيقه بسرعة غير مسبوقة، فيما يُعامل السكان الذين يرفضون أو لا يتمكنون من إخلاء منازلهم معاملة المقاتلين. وأشار الأورومتوسطي إلى أن القوات الإسرائيلية قصفت عمداً مراكز الإيواء في مخيم جباليا وجباليا، مستهدفة النازحين فيها لإجبارهم على الانصياع لأوامر ومخططات التهجير، واستهدفتهم خلال استجابتهم لذلك.

كما قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن الجيش الإسرائيلي «يستخدم التجويع سلاح حرب ضد المدنيين الفلسطينيين، خصوصاً الأطفال، بمنع الحليب عنهم منذ بداية حرب الإبادة التي يشنّها على القطاع». وأفاد المكتب في بيان بأن «جيش الاحتلال منع إدخال أكثر من ربع مليون شاحنة مساعدات وبضائع منذ بدء حرب الإبادة الجماعية في أكتوبر 2023، ويواصل تعزيز سياسة التجويع، خصوصاً في محافظة شمال قطاع غزة بجباليا تحديداً».

> «هآرتس»: وضع المفاوضات حول المحتجزين لم يتغير
>
> أكثر من 700 شهيد في شمال غزة خلال 18 يوماً من العدوان

نازحون يفرون من بيت لاهيا أمس (عصر الفصّاع/فرانس برس)

تقرير

محور صلاح الدين... محاولات إسرائيلية لفرض «أمر واقع»

تحاول إسرائيل فرض أمر واقع على مصر في ملف محور صلاح الدين، عبر إنشاء بنى تحتية وتطويرها في المنطقة الفاصلة بين قطاع غزة وسيناء

القاهرة ـ **العربي الجديد**

بينما لا تزال قوات الجيش المصري على طول الحدود الفاصلة بين سيناء وقطاع غزة في حالة استنفار، منذ بدء الحرب على القطاع في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، يستمر جيش الاحتلال الإسرائيلي في «تكريس وتطوير» احتلاله محور صلاح الدين (فيلادلفي) الحدودي مع مصر، والذي بدأ في مايو/أيار الماضي، حيث يعتمد، في ذلك، على تمكين وجوده من خلال إنشاء بنى تحتية وطرقات، ووضع وسائل تكنولوجية عديدة متطورة، بما يؤكد عدم نيته الانسحاب من تلك المنطقة ومحاولته فرض أمر واقع جديد فيها. ووفقاً لمشاهد وردت من منطقة الحدود، أنشأ جيش الاحتلال طريقاً معبّداً من ساحل بحر مدينة رفح الفلسطينية، وصولاً إلى معبر كرم أبو سالم، كما أنه أقام عدة نقاط عسكرية ومواقع محصّنة على الحدود، وكذلك وضع خطوط إنارة واتصالات وتكنولوجيا مراقبة في المنطقة، في الضفة الغربية، بحسب اتفاقيات ومعاهدات دولية، الا تكون موجودة فيها.

في المقابل لا يزال المسؤولون في مصر، يراهنون على إقناع الأميركيين بممارسة الضغط على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، من دون اتخاذ أية خطوات عملية على الأرض، من أجل مواجهة هذا التغيير في الوضع القانوني للمحور. وذكرت مصادر لـ«العربي الجديد» أن ملف محور صلاح الدين سيأتي على رأس مباحثات وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، المقرر وصوله إلى القاهرة اليوم الأربعاء. وقال المساعد السابق لوزير الخارجية المصري، عبد الله الأشعل، لـ«العربي الجديد» إن «ما تريده إسرائيل، تعزيز الوضع الجديد على محور صلاح الدين وعينها على سيناء، ولكن بالطبع فإن معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، تنص على أن إسرائيل لو فعلت ذلك، ستنتهي المعاهدة نفسها التي تم توقيعها في مارس/آذار 1979، بضمان الولايات المتحدة، إذ تنص المعاهدة على أن أميركا تضمن مصر في تحقيق معاهدة السلام، وتتصدى لها إذا انتهكت هذه الاتفاقية، ومصر وافقت على هذا الكلام». وأضاف: «لذلك العلاقات الثنائية بين مصر وإسرائيل جيدة، ومضمونة من ناحية أميركا الحريصة جداً على تلك العلاقة».

من جهته، اعتبر نائب رئيس المركز العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية، مختار الغباشي، لـ«العربي الجديد» إن «محور صلاح الدين منصوص عليه في اتفاقيات دولية عديدة، منها معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية 1979 واوسلو 1993، و1995، واتفاقية المعابر 2005، والتي تم الإقرار فيها بأن هذا المحور، شريط أمني، وهناك نصوص قانونية تحدد وجود 750 جندياً مصرياً فقط في هذا المحور». وأكد أن «ما فعلته إسرائيل يخالف الاتفاقيات، ويحتاج وقفة كبيرة من مصر لإيقاف ما يحدث على الحدود، وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه سابقاً، ولكن للأسف لم نلمس أي تغيير في الموقف المصري». أما الباحث مهند صبري، فاعتبر في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «مصر تقف موقف المتفرج الصامت منذ احتلال محور صلاح الدين، فلم نرَ أي رد رسمي ولا دبلوماسي لم تلمس، وطبعاً لا رد واقعياً على الأرض»، مضيفاً أن «إسرائيل تعيد رسم قطاع غزة بأكمله، بما يناسب خططها وحدها. وأستبعد أن يكون لمصر أي موقف حيال الأفعال الإسرائيلية، وهو الدافع الأكبر لإسرائيل لأن تفعل ما يحلو لها على طول خط الحدود الدولية». وأضاف صبري أن «نتنياهو يؤكد ما قاله وما يقوله وزراؤه من أن لا انسحاب من الشريط الحدودي مع مصر أو أي مكان آخر في غزة، حتى ولو تم تدمير كل قدرات حماس العسكرية، وحتى لو عاد الأسرى الإسرائيليون، وهذا كلام معلن من إسرائيل وليس رسائل مشفرة أو أمرا يصعب فهمه. أما عن مصر، فما يمكن أن تفعله سؤال مختلف عن ما تريد أن تفعله، فالسنة الماضية كان المسؤولون المصريون يقولون إن إسرائيل هي من تغلق الحدود، ولكن الواقع يؤكد أنه خلال 13 شهراً من الحرب، لم تفعل مصر شيئاً لغزة وشعبها، فهي تركز على مصالحها في ظل هذه الحرب، وترى أن الموافقة على أي شيء تقوم به إسرائيل، حتى لو كان خرقاً للاتفاقية، حماية لمصالحها».

ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية صوراً عن محور صلاح الدين وتظهر الصور طريقاً مرصوفاً بخطوط فاصلة وأرصفة جانبية يبدو أنها جديدة، كما تظهر الصور إشارات المرور ومنها إشارات التوقف والإبطاء. يذكر أن محور صلاح الدين شريط حدودي لا يتجاوز عرضه مئات الأمتار، يمتد بطول 14,5 كيلومتراً من البحر المتوسط حتى معبر كرم أبو سالم على الأراضي الفلسطينية بين شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة. ويعدّ منطقة عازلة بموجب معاهدة السلام الموقّعة بين مصر وإسرائيل عام 1979.

> مهند صبري: إسرائيل تعيد رسم قطاع غزة بما يناسب خططها

دورية مصرية على الحدود مع غزة، 4 يوليو 2024 (جيوزيبي كاسا نشي/فرانس برس)

الحدث

طهران تبحث عن تطمينات إقليمية
ضغوط متبادلة بين إسرائيل وإيران

لا يزال العالم يترقب تنفيذ إسرائيل هجوماً على إيران، وهو ما يستعد الطرفان له على ما يبدو، بوسائل ضغط عدة

طهران ـ **صابر غل عنبري**
حيفا ـ **نايف زيداني**

واصلت إيران وإسرائيل، أمس الثلاثاء، حملة الضغوط المتبادلة، تحضيراً لضربة إسرائيلية محتملة تستهدف الأراضي الإيرانية، وتهدد بها حكومة الاحتلال منذ الأول من أكتوبر/تشرين الأول الحالي، حين شنّت إيران هجوماً صاروخياً استهدف الأراضي المحتلة. وبينما كان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن يبحث مع المسؤولين الإسرائيليين، في الأراضي المحتلة، الرد المرتقب، واصل وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي جولته الدبلوماسية في المنطقة، مجدداً القول من الكويت إن الدول الجارة لبلاده لن تسمح باستخدام أراضيها في هجوم إسرائيلي.

ونقلت صحيفة واشنطن بوست الأميركية، أمس، عن مسؤول في الخارجية الأميركية، قوله إن بلينكن ناقش مع الجانب الإسرائيلي كيفية الرد على هجوم إيران، كما أكد حرص واشنطن على ألا يؤدي ردّ إسرائيل إلى مزيد من التصعيد.

ومن نافذة التهديد للضربة وتبريرها، كشف جهاز الأمن العام الإسرائيلي (شاباك) وشرطة الاحتلال أمس، عن اعتقال 7 شبان تتراوح أعمارهم بين 19 و23 عاماً، من سكان بيت حنينا في القدس المحتلة، في سبتمبر/ أيلول الماضي، بشبهة التخطيط لتصفية عالم نووي ورئيس بلدية إسرائيليين. ووفق المزاعم الإسرائيلية، فإن التحقيق كشف أن مسؤولاً إيرانياً تواصل مع المشتبه به الرئيسي رامي عليان، وقام بتجنيده وتكليفه بمهام مقابل المال. وأضاف أن المشتبه به تمكن من تجنيد 6 آخرين من محيطه لتنفيذ مهام عدة، شملت إشعال نار في مركبات في عين كارم، ورش كتابات على جدران، وغيرها. وزعم التحقيق أن المهمة الرئيسية التي طلب منهم المسؤول الإيراني تنفيذها، هي جمع معلومات استخبارية عن أحد رؤساء البلديات في وسط البلاد، واغتيال أحد كبار العلماء النوويين الإسرائيليين. وجاء ذلك بعد يوم من إعلان شرطة الاحتلال، عن اعتقال 7 إسرائيليين من أصول أذربيجانية، يعيشون في منطقة حيفا وشمال الأراضي المحتلة، بشبهة التخابر مع إيران. في غضون ذلك، واصل وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، جولته في المنطقة، حيث زار البحرين والكويت. وأصر عراقجي، أثناء زيارته للكويت، على أن الدول الجارة لن تسمح باستخدام أراضيها من قبل جيش الاحتلال لمهاجمة إيران. ونقلت وكالة إرنا عنه قوله: «هذا ما نتوقعه من جميع الدول الصديقة والجارة، ونعده علامة على الصداقة». وشدّد عراقجي، خلال مؤتمر صحافي من الكويت، على أن طهران «لا تريد حرباً في المنطقة، لكنها مستعدة لجميع السيناريوهات»، مؤكداً أنه «مهما كان الهجوم، فإن الرد الإيراني سيكون مثله». وأضاف: «لدى إيران أيضاً القدرة على الدفاع عن منشآتها النووية وستنفذها في الوقت المناسب».

وشدد على أن التهديد بالاعتداء على المنشآت النووية الإيرانية جريمة دولية «لكننا لسنا متفائلين بالقوانين الدولية الخاصة بالدفاع عن منشآتها النووية وستنفذها في الوقت المناسب».

وأعلن في الكويت عن تلقي أمير البلاد، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، رسالة خطية من الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، تتعلق بالعلاقات الثنائية. وزار عراقجي البحرين، كذلك، حيث قال في مقابلة صحافية بالمنامة، إن «إيران والبحرين لديهما نيات حسنة لحل وتسوية المشاكل»، وفق إرنا، موضحاً أن «الزيارة إلى البحرين هي استمرار للزيارات السابقة إلى المنطقة، وخصوصاً في الخليج، بهدف التشاور بشأن التطورات».

وعلى نحو منفصل، حذّر الرئيس الإيراني، في تصريح من مكتب حركة حماس في طهران، أمس، من أن إسرائيل ستواجه «ردّاً مناظراً» على أي هجوم تشنّه. فيما نقلت شبكة أخبار الطلبة عن القائد السابق للحرس الثوري محمد علي جعفري قوله، أمس، إن إسرائيل لن تقوم على الأرجح «بتحرك كبير» ضد طهران، لكنها قد تنفذ «هجوما محدودا».

إلى ذلك، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، عبر إكس، إن عراقجي أجرى «مباحثات مهمة» في الكويت، «حول أهمية تكثيف جميع الدول مساعيها لوقف الإبادة الجماعية والاعتداءات التي يرتكبها الكيان الصهيوني، ووضع حد لإفلاته من العقاب، ومساعدة النازحين في غزة ولبنان». وأضاف أن «حماية أمن المنطقة من ممارسات كيان الاحتلال الخبيثة المزعزعة للاستقرار هي مسؤولية مشتركة على عاتقنا جميعاً».

وكانت إيران قد اتهمت أول من أمس، الرئيس الأميركي جو بايدن بالتناقض بشأن مزاعم الولايات المتحدة المتكررة بدعم تخفيف التوتر في الشرق الأوسط من خلال منح موافقة ضمنية ودعم قيام إسرائيل بشن هجوم على إيران. وقال المندوب الإيراني لدى الأمم المتحدة، أمير سعيد إيرواني، في رسالة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، ومجلس الأمن، إن تصريح بايدن بأنه يعرف متى وكيف قد تضرب إسرائيل إيران كان «مثيراً للقلق واستفزازيا بشكل عميق». كما اعتبر رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف، أن إسرائيل تجر المنطقة إلى الحرب.

> اعتقال 7 مقدسيين «خططوا لاغتيالين بتوجيه من إيران»
>
> عراقجي: لا نريد حرباً لكننا مستعدون لكل السيناريوهات

بزشكيان في البرلمان الإيراني أمس (فرانس برس)

متابعة

مئات المستوطنين يقتحمون الأقصى

واصل المستوطنون، أمس الثلاثاء، اقتحاماتهم بالمئات للمسجد الأقصى، بمناسبة عيد العرش اليهودي، كما واصلوا استفزازاتهم في الضفة الغربية

رام الله ـ **العربي الجديد**

اقتحم مئات المستوطنين، أمس الثلاثاء، المسجد الأقصى في القدس المحتلة، فيما أقام مستوطنون بؤرة استيطانية جديدة في شمالي الضفة، وذلك مع تصاعد استفزازاتهم واعتداءاتهم بمؤازرة من جيش الاحتلال، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية وفا أنّ 774 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى، أمس، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال. ونقلت الوكالة عن مصادر محلية أنّ مجموعات متتالية من المستوطنين اقتحمت المسجد الأقصى، في سادس أيام «عيد العرش» اليهودي، كذلك أدّى مئات المستوطنين صلوات تلمودية أمام باب القطانين، أحد أبواب الأقصى، حاملين «القرابين النباتية»، وتخلّل الاقتحام قيامهم بما يسمى بـ«السجود الملحمي». وعززت قوات الاحتلال من حضورها في البلدة القديمة والمسجد الأقصى، ومحيطه، أمس، بداعي تأمين الاقتحامات.

وفي المنطقة الشرقية من مدينة نابلس، شمال الضفة، اقتحم مستوطنون مقام يوسف ليل الإثنين - الثلاثاء وفجر أمس، تحت حماية مشددة من قوات الاحتلال، حيث أدوا طقوساً تلمودية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات بين الشبّان الفلسطينيين وقوات الاحتلال. كما اقتحم مستوطنون بلدة كفل حارس شمال غرب سلفيت شمالي الضفة، مساء الاثنين، تحت حماية قوات الاحتلال، وقام المستوطنون بأداء طقوس دينية تلمودية داخل المقامات الإسلامية الموجودة في البلدة. وبحسب وكالة الأنباء الفلسطينية، فقد سجّل أمس اقتحام الآف المستوطنين قمة جبل «صبيح» في بيتا جنوب نابلس. وقال رئيس مجلس بلدي بيتا محمود برهم، للوكالة إن الآف المستوطنين، بينهم رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة الغربية يوسي داغان اقتحموا قمة الجبل للمشاركة بحفل غنائي. وتشهد قمة الجبل أسبوعياً مواجهات مع الاحتلال الذي يُطلق الرصاص الحي، وقنابل الغاز السام تجاه المواطنين. وكانت سلطات الاحتلال قد صادقت في 28 يونيو/ حزيران الماضي على شرعنة خمس بؤر استعمارية في الضفة، من ضمنها بؤرة «أفيتار» المقامة على جبل صبيح، والتي أُنشئت للمرة الأولى في عام 2013، وأُخليت وأعيد بناؤها مرات عدة.

إلى ذلك، أقام مستوطنون، أمس، بؤرة استيطانية جديدة شمالي الضفة الغربية. وقال مصطفى حماد، رئيس مجلس قروي فرخة، غربي محافظة سلفيت، لوكالة الأناضول التركية للأنباء، إن «مجموعة من المستوطنين أقاموا بؤرة استيطانية غربي القرية»، مضيفاً أن «البؤرة الاستيطانية تقع في منطقة حيوية حيث يوجد نبع مياه وتجمع بدوي». وبيّن أن البؤرة امتداد لمستوطنة أرئيل المقامة على 1250 دونماً، مشيراً إلى أن وجود البؤرة «يهدد 800 دونم مزروعة بأشجار الزيتون». ووفق معطيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية (حكومية)، نفذ المستوطنون 2777 اعتداء بالضفة الغربية منذ بدء حرب على غزة في 7 أكتوبر 2023 وحتى مطلع أكتوبر الحالي، أدت «إلى استشهاد 19 فلسطينياً وتهجير 28 تجمعاً بدوياً فلسطينياً تقطنها 292 عائلة تشمل 1636 فرداً». وأقام المستوطنون عشرات البؤر الاستيطانية في الفترة ذاتها. وفي موازاة حرب الإبادة على قطاع غزة، وسّع جيش الاحتلال عملياته، كما صعّد المستوطنون اعتداءاتهم في الضفة الغربية والقدس، ما أسفر عن استشهاد 759 فلسطينياً، وإصابة نحو ستة آلاف و250، وفق معطيات رسمية فلسطينية. إلى ذلك، أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، أمس، اعتقال قوات الاحتلال 28 فلسطينياً في الضفة الغربية، منذ مساء أول من أمس الإثنين، حتى صباح أمس، بينهم أسرى سابقون. وتركزت عمليات الاعتقال، بحسب النادي والهيئة، في مخيم العروب شمال الخليل والتي طاولت 15 مواطناً، فيما توزعت الاعتقالات الباقية، على محافظات رام الله، سلفيت، بيت لحم، نابلس، وقلقيلية. ورافقت حملة الاعتقالات عمليات تنكيل واسعة واعتداءات بالضرب المبرّح، وتهديدات بحقّ المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التخريب والتدمير في منازل المواطنين. وأشارت الهيئة والنادي إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت أكثر من 11 ألفاً و400 مواطن من الضفة والقدس، منذ بدء حرب الإبادة في غزة. واقتحمت قوات إسرائيلية خاصة، مساء أمس، البلدة القديمة في مدينة نابلس. وقالت مصادر محلية، لوكالة «وفا»، إن وحدات خاصة اقتحمت حارة القرين في البلدة القديمة، وأطلقت القنابل الدخانية، فضلاً عن دفع قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية إلى البلدة القديمة. وأكدت «وفا» تسجيل إصابة حرجة لمواطن برصاص الاحتلال في مدينة نابلس.

> اقام مستوطنون بؤرة استيطانية جديدة غربي سلفيت

شرق غرب

مقتل 31 بغارة للجيش السوداني

كشفت لجنة من الناشطين المحليين في السودان، أمس الثلاثاء، أن 31 شخصاً قتلوا في غارة جوية للجيش السوداني على مسجد في مدينة ود مدني بوسط السودان، الأحد الماضي. وقالت لجنة المقاومة في ود مدني إن الهجوم وقع «بعد صلاة العشاء» واستهدف مسجد الشيخ الجيلي ومحيطه في حي الامتداد الغربي، في عاصمة ولاية الجزيرة، جنوبي الخرطوم مباشرة.

(فرانس برس)

أردوغان يشدّد على تعزيز الجبهة التركية

شدّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (الصورة)، أمس الثلاثاء، على أن حكومته تعمل على تعزيز الجبهة الداخلية «مع اقتراب النار التي أشعلتها إسرائيل في غزة ولبنان» من حدود بلاد، حسبما قال في كلمة ألقاها خلال مشاركته باجتماع موسع لحزب العدالة والتنمية بالمقر العام للحزب بالعاصمة أنقرة. وبخصوص جماعة الخدمة، بقيادة رجل الدين الراحل فتح الله غولن، أكد أردوغان عزم الحكومة «مواصلة الكفاح لغاية تطهير كافة مؤسسات الدولة من عناصر التنظيم الإرهابي».

(الأناضول)

«المقاومة الإسلامية» في العراق تهاجم إسرائيل

أعلنت جماعة «المقاومة الإسلامية»، التي تضم عدداً من الفصائل العراقية المسلحة، أمس الثلاثاء، مهاجمة هدفين للاحتلال الإسرائيلي بطائرات مسيرة في طبريا، والثاني في غور الأردن. من جهته قال كاظم الفرطوسي، المتحدث باسم كتائب سيد الشهداء، أبرز الفصائل المسلحة في العراق، إن «فصائل المقاومة العراقية ستواصل استهداف المواقع الإسرائيلية. مبدأ وحدة الساحات لا تراجع عنه».

(العربي الجديد)

الحوثيون يقصفون يافا

أعلن الحوثيون، أمس الثلاثاء، شنّهم هجوماً بصاروخ «فلسطين 2» البالستي الفرط الصوتي على قاعدة عسكرية إسرائيلية، شرق منطقة يافا. وذكر بيان للحوثيين أن «الصاروخ الفرط صوتي نجح في الوصول إلى هدفه، متجاوزاً المنظومات الاعتراضية الأميركية والإسرائيلية». وأوضح البيان أن العملية تأتي ضمن المرحلة الخامسة من مراحل التصعيد في «معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس إسناداً لطوفان الأقصى».

(العربي الجديد)

60 % من الألمان يعارضون تصدير السلاح لإسرائيل

أظهر استطلاع لمعهد فورا لمصلحة مجلة شتيرن وإذاعة ار تي إل ألمانيا، نُشر أمس الثلاثاء، معارضة 60% من الألمان إرسال المزيد من الأسلحة إلى إسرائيل، في حين أيد 31% ذلك، فيما لم يقرر 9% موقفهم. وأجرى «فورا» الاستطلاع خلال يومي 17 و18 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، وشمل عينة من 1007 مشاركين. وكان المستشار الألماني أولاف شولتز (الصورة)، قد أكد خلال خطاب ألقاه في البوندستاغ (مجلس النواب الألماني)، الأسبوع الماضي، التزام بلاده بتزويد إسرائيل بالأسلحة.

(أسوشييتد برس)

تقرير

محاولة لامتصاص الغضب في المنطقة بعد اضطرابات مع المكوّن العربي

هيكلة مجلس دير الزور

تعيد قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، هيكلة مجلس دير الزور العسكري بتعيين إياد تركي الخبيل قائداً للمجلس من أجل طيّ صفحة سلفه المقال في أغسطس/ آب 2023 أحمد الخبيل، والتصالح مع المكون العربي في ريف دير الزور، في خطوة جاءت بالاتفاق مع الأميركيين، وذلك بعد اضطرابات دامية شهدها هذا الربيع

غازي عنتاب ـ **محمد امين**

أعادت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، هيكلة مجلس دير الزور العسكري والمجالس المرتبطة به، بعد أكثر من عام من اضطرابات شهدها ريف دير الزور الشرقي الخاضع لها، وذلك عقب إقصاء قائد المجلس السابق أحمد الخبيل الملقب بـ«أبو خولة»، بعد اتهامات بالفساد وسوء الإدارة و«التنسيق مع جهات خارجية معادية للثورة». وأوضحت «قسد»، مساء أول من أمس الاثنين، أنها أعادت هيكلة مجلس دير الزور العسكري مع مجالس محلية أخرى تابعة له في ريف دير الزور الخاضع لسيطرتها. ووفق الهيكلة الجديدة، عيّنت إياد تركي الخبيل (أبو علي فولاذ)، قائداً للمجلس، وليلوى العبد الله، نوري الخليل، بيريتان قامشلو، وسليم ديرك، أعضاء في هذا المجلس. ووفق «قسد»، عُيّن تركي الصّاري (أبو الليث خشام)، وفراس الداود، لقيادة مجلس الكسرة العسكري، وعبد الكريم الفدي وماجد السندي لقيادة مجلس الصور العسكري، وإبراهيم جاسم العاصي وعز الدين أحمد عطا الله لقيادة مجلس هجين العسكري، وموسى الصلاح ووضاح المشرف لقيادة مجلس البصيرة العسكري. وجاء تعيين الخبيل بعد نحو عام من إقصاء ابن عمه أحمد الخبيل، الذي أقالته قيادة «قسد» عن قيادة مجلس دير الزور العسكري في أغسطس/ آب 2023 عقب اتهامه بالفساد وسوء الإدارة و«التنسيق مع جهات خارجية معادية للثورة»، في إشارة إلى النظام والمليشيات الإيرانية التي تسيطر على ريف دير الزور، جنوبي نهر الفرات.

مصير مجلس دير الزور العسكري

ووضعت «قسد» الخبيل تحت الإقامة الجبرية في حينه، وهو ما فجّر موجات غضب شعبي واسعة النطاق في ريف دير الزور ذي الطابع العشائري العربي، خصوصاً أن «قسد» متهمة من قبل السكان بتهميش وإقصاء العرب في المنطقة عن مفاصل القرار الإداري والأمني والعسكري لصالح قياديين أكراد في منطقة لا وجود فيها للمكوّن الكردي. وشكل مقاتلون عشائريون، معظمهم من قبيلة العقيدات بقيادة الشيخ إبراهيم الهفل، مجموعات قاتلت «قسد» على مدى أشهر، وسيطرت على مناطق واسعة في ريف دير الزور، ما شكل خطراً كبيراً على وجود هذه القوات في مجمل محافظة دير الزور. وسرعان ما استقطب النظام والإيرانيون هؤلاء المقاتلين الغاضبين من «قسد»، وأمدوهم بالسلاح، وهو ما أدى دوراً في إفشال حربهم ضد «قسد» بسبب الرفض الشعبي الواسع لعودة النظام إلى ريف دير الزور، شمالي نهر الفرات، خشية قيامه بعمليات انتقامية واسعة النطاق، وتسليم المنطقة للمليشيات الإيرانية. وتعليقاً على تعيين إياد الخبيل قائد مجلس دير الزور العسكري، أعرب الناشط الإعلامي أبو عمر البوكمالي، في حديث مع «العربي الجديد»، عن اعتقاده بأن قيادة «قسد» تحاول من خلال هذا التعيين تطويق الغضب الشعبي الذي لم ينقطع منذ اعتقال أحمد الخبيل، مضيفاً: تعيين ابن عمه مكانه خطوة لإرضاء أبناء عشيرة البكير التي ينتمي إليها، وهي من العشائر المهمة في المنطقة. وذكرت مصادر محلية أن قائد مجلس دير الزور العسكري الجديد «كان شريكاً لابن عمه في عمليات الفساد وتهريب النفط إلى مناطق النظام، واختطاف مدنيين بتهمة الإساءة للمجلس»، مشيرة إلى أنّه سيكون قائداً شكلياً للمجلس في ظل وجود أشخاص أكراد في المجلس.

من جهته، رأى الصحافي عهد الصليبي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن تعيين إياد الخبيل «خطوة لاستعادة الكثير من العناصر الذين تركوا قسد على ضوء إقالة أحمد الخبيل في منتصف العام الماضي، إلى صفوفها»، مضيفاً: «لا تملك قسد قوات كافية لسد الفراغ الذي تركه انشقاق الكثيرين عنها، وهي ليست بصدد إرسال عناصر كردية كي لا يكونوا تحت مرمى نيران تنظيم داعش والنظام والمليشيات الإيرانية». وحول مصير رئيس مجلس دير الزور العسكري السابق، أشار الصليبي إلى أن أحمد الخبيل «ما زال لدى قسد تحت الإقامة الجبرية»، مضيفاً: إطلاق سراحه سيشكل خطراً كبيراً عليها، لأنه يملك حضوراً شعبياً في ريف دير الزور الشرقي. وبيّن أن مجموع عناصر مجلس دير الزور العسكري الحالي يراوح بين خمسة آلاف عنصر وسبعة آلاف بعد أن كانوا قبل إقالة أحمد الخبيل نحو 15 ألف عنصر.

> عهد الصليبي: تعيين إياد الخبيل خطوة لاستعادة رجال تركوا قسد
>
> فراس علاوي: شخصية القائد الجديد للمجلس العسكري ضعيفة

توترات ريف دير الزور

أما مدير مركز الشرق نيوز فراس علاوي، فرأى في حديث مع «العربي الجديد» أن تعيين إياد تركي الخبيل على رأس مجلس دير الزور العسكري «يعني خضوع قسد لضغط التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، والذي كان يدفع بهذا الاتجاه منذ عدة أشهر». وتابع: تهدف قسد أيضاً إلى تخفيف التوتر في ريف دير الزور وإرضاء السكان المحليين خصوصاً أبناء القبيلة التي ينتمي إليها أحمد الخبيل. وأشار علاوي إلى أن مصادر مقربة من القائد الجديد ذكرت أنه «شخصية ضعيفة وليس بقوة شخصية ابن عمه المقال، لذا من السهولة السيطرة عليه من قبل القادة الأكراد في المنطقة». وأعرب علاوي عن اعتقاده بأن هذه الخطوة «محاولة من قيادة قسد لاستيعاب الشبان الغاضبين منها، والذين من الممكن أن ينضموا إلى المجموعات العشائرية التي تحارب هذه القوات، سواء انطلاقاً من مناطق النظام على الضفة الأخرى من نهر الفرات، أو في المناطق الخاضعة لهذه القوات».

ويتشاطر الأميركيون والإيرانيون السيطرة على ريف دير الزور الشرقي، إذ تسيطر المليشيات الإيرانية على المنطقة الواقعة جنوب نهر الفرات، والمعروفة محلياً بـ«الشامية»، بينما يسيطر الأميركيون عن طريق «قسد» على شمال النهر، أو ما يُعرف محلياً بـ«الجزيرة». ولمحافظة دير الزور، الغنية بالثروة النفطية، طبيعة عشائرية، إذ تقطنها قبائل عربية، سواء في جنوب النهر أو ما يُعرف محلياً بـ«الشامية»، أو شمال النهر المعروف بـ«الجزيرة». وأبرز القبائل في الريف الذي يقع تحت سيطرة «قسد» هي العقيدات، والتي تضم عدة عشائر، من بينها البكير والشعيطات، التي ارتكب «داعش» مجزرة بحق أبنائها في عام 2014. وهناك قبائل وعشائر أخرى تسكن شمالي نهر الفرات، منها المشاهدة والبكارة، وسواهما.

عناصر من «قسد» في الحسكة، 24 يناير 2022 (فرانس برس)

مسيّرة أميركية تهاجم إيرانيين

استهدفت مسيّرة تابعة لقوات التحالف الدولي موقعاً عسكرياً للمليشيات الإيرانية في محيط مدينة دير الزور، في الشرق السوري. وقال الناشط وسام العكيدي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن الهجوم الأميركي تزامن مع تجدد القصف المدفعي لقوات التحالف المتمركزة في قاعدة حقل كونيكو للغاز شمالي محافظة دير الزور، على مواقع المليشيات الإيرانية بالقرب من مطار دير الزور العسكري، وبالقرب من قريتي الجفرة والمريعية، شرقي سورية.

رصد

جنود كوريون جنوبيون في سيول، 20 أغسطس 2024 (أنتوني والاس/فرانس برس)

سيول تطارد بيونغ يانغ إلى كييف

باشرت كوريا الجنوبية حملة مضادة رداً على ما اعتبرته «نشر قوات كورية شمالية في أوكرانيا»، بتأكيد مصدر حكومي في سيول، أمس الثلاثاء، أن كوريا الجنوبية تدرس إرسال فريق إلى أوكرانيا لمراقبة القوات الكورية الشمالية التي يجري إرسالها لدعم روسيا. ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء عن المصدر قوله: «هناك احتمالية أن يتم إرسال أفراد إلى أوكرانيا لمراقبة الأساليب والقدرات القتالية للقوات الخاصة الكورية الشمالية التي تم إرسالها لدعم روسيا». وأضاف المصدر أنه في حال إرسال الفريق، فإنه من المتوقع أن يتألف من أشخاص عسكريين من وحدات الاستخبارات، الذين يمكنهم تحليل أساليب القتال الكورية الشمالية أو المشاركة في استجوابات الكوريين الشماليين الذين يُحتجزون. كما تدرس الحكومة تقديم دعم عسكري لأوكرانيا، في تحول محتمل عن سياستها بعدم إرسال مساعدات عسكرية مباشرة لكييف. وكانت وكالة الاستخبارات الكورية الجنوبية قد قالت الأسبوع الماضي إن كوريا الشمالية أرسلت قوة خاصة قوامها 1500 إلى روسيا هذا الشهر للمشاركة في الحرب في أوكرانيا. وقال مصدر استخباراتي إنه من المتوقع أن ترسل كوريا الشمالية 12 ألف جندي من وحدة قوات النخبة الخاصة، ونشر الجهاز الوطني للاستخبارات الكورية الجنوبية في تقريره صوراً مفصلة عبر الأقمار الاصطناعية تظهر، بحسب قوله، أول انتشار لهؤلاء الجنود.

من جهتهم، أفاد مسؤولون في سيول، بأن كوريا الجنوبية قد تدرس تزويد أوكرانيا بأسلحة مباشرة، في إطار مواجهة العلاقات العسكرية بين كوريا الشمالية وروسيا. وقال مسؤول كبير في مكتب الرئيس يون سوك يول، إن المكتب بعد إجراءات دبلوماسية واقتصادية وعسكرية في إطار سيناريوهات مختلفة للتعاون العسكري بين بيونغ يانغ وموسكو، بما في ذلك تزويد كييف بأسلحة فتاكة إذا تفاقم الوضع. وقال المسؤول الرئاسي للصحافيين، أمس الثلاثاء: «سننظر في توريد الأسلحة لأغراض دفاعية في جزء من سيناريوهات الخطوة بخطوة، وإذا بدأ أنها تذهب بعيداً، فقد نفكر أيضاً في الاستخدام الهجومي». وكشف أن «فريقاً من مسؤولي المخابرات والدفاع سيزور مقر حلف شمال الأطلسي (ناتو)، في الأيام المقبلة، بعد أن طلب الأمين العام للحلف مارك روته من الرئيس يون خلال مكالمة هاتفية (أول من أمس الاثنين) إرسال وفد لتعزيز مشاركة المعلومات».

وعقد مجلس الأمن القومي الكوري الجنوبي اجتماعاً طارئاً لاستكشاف ردوده على العلاقات العسكرية المتزايدة لكوريا الشمالية مع روسيا. واعتبر بيان المجلس، بعد الاجتماع أمس الثلاثاء، أن بيونغ يانغ تتصرف تصرفات «منظمة إجرامية» بإرسال شبان للقتال «مرتزقة لروسيا بينما تتجاهل سبل عيش شعبها وحقوق الإنسان في الداخل».

بدورها، نفّت كوريا الشمالية، مساء الاثنين، إرسال قوات إلى روسيا لمؤازرتها في الحرب في أوكرانيا. وقال ممثل لكوريا الشمالية في جلسة للجمعية العامة للأمم المتحدة عقدت مساء الاثنين في نيويورك «في ما يتعلق بما يسمى التعاون العسكري مع روسيا، فإن وفدي لا يشعر بالحاجة إلى التعليق على هذه الشائعات النمطية التي لا أساس لها».

(فرانس برس، رويترز، أسوشييتد برس)

شرق غرب

3 قتلى بقصف روسي على سومي الأوكرانية

قتل شخصان وطفل، ليل الاثنين. الثلاثاء، في هجوم شنّته مسيّرات روسية على مدينة سومي الواقعة قرب الحدود الروسية في شمال شرق أوكرانيا. وقالت الإدارة الإقليمية الأوكرانية، إن الضربة أصابت منازل في المدينة، مؤكدة أيضاً أن هجوماً روسياً جديداً استهدف صباح أمس، مباني سكنية وبنى تحتية أساسية في المدينة.

(فرانس برس)

تدريبات صينية بالذخيرة الحية في مضيق تايوان

بدأت الصين، صباح أمس الثلاثاء، تدريبات بالذخيرة الحيّة في مضيق تايوان، وذلك بعد يومين فقط من إبحار سفن حربية أميركية وكندية عبر الممر. وقالت وسائل إعلام حكومية صينية إن التدريبات انطلقت قبالة ساحل مقاطعة فوجيان في جنوب شرق الصين، بالقرب من جزيرة نيوشان، علماً أن التدريبات تأتي في أعقاب مناورات عسكرية مماثلة أجرتها بكين قبل أسبوع في المنطقة.

(العربي الجديد)

اتفاق لحلّ الخلافات الحدودية بين الصين والهند

أكدت الصين، أمس الثلاثاء، أنها توصلت إلى اتفاق مع الهند بخصوص الحدود المتنازع عليها بين البلدين. وجاء التصريح من قبل المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، لين جيان، بعد يوم من إعلان وزير الشؤون الخارجية الهندي سوبرامانيام جايشينكار (الصورة)، الاثنين، توصّل البلدين إلى اتفاق إلى تسيير دوريات على الحدود. واكتفى جيان بالقول أمس، إن «الجانبين توصلا في الوقت الحاضر إلى حلّ للقضايا ذات الصلة، وهو ما تعتبره الصين إيجابياً».

(رويترز)

استراليا تشتري صواريخ أميركية متطورة

أعلنت الحكومة الأسترالية أمس الثلاثاء، أنها تعزّز قدراتها الدفاعية البحرية بعيدة المدى من خلال شراء اثنين من أنظمة الأسلحة الأميركية بقيمة 4,7 مليارات دولار أميركي. وبحسب بيان رسمي للحكومة، فإن الحصول على صواريخ «ستاندارد 2 بلوك» و«ستاندارد 6» سيمنح البلاد «قدرات دفاعية محسّنة بشكل كبير ضد تهديدات الصواريخ»، كما سيمنح البحرية الأسترالية «قدرة دفاعية على التصدي للصواريخ الباليستية في مرحلتها النهائية» للمرة الأولى، مما سيمكنها من مهاجمة الصواريخ الباليستية في المرحلة النهائية، أو مرحلة الهبوط.

(أسوشييتد برس)

الكونغو الديمقراطية: الجيش يستعيد بلدة سيطر عليها المتمردون

قال جيش جمهورية الكونغو الديمقراطية، أمس الثلاثاء، إنه استعاد السيطرة على بلدة كاليمبي في منطقة واليكالي بإقليم شمال كيفو المضطرب شرق البلاد، غداة سيطرة حركة 23 مارس المتمردة والتي يقودها أفراد من قبيلة التوتسي، عليها. وأضاف المتحدث باسم جيش الكونغو سيلفان إيكينجي، أن القتال بين تحالف وازاليندو المساند للجيش وحركة 23 مارس وقع في مناطق لا تخضع لسيطرة الجيش.

(رويترز)

إضاءة

الصومال: خلافات على الانتخابات بين السلطة والولايات

تفجر خلاف في الصومال بين الحكومة المركزية ورؤساء الولايات الفيدرالية حول إجراء الانتخابات المباشرة، إذ إن رؤساء الولايات، بحسب محللين، يرون أن هذا النموذج سيزيد من مكاسب الحكومة، كما أنه لا يضمن لرؤساء الولايات الحالية العودة إلى كرسي الرئاسة

مقديشو ـ **نور جيدي**

يعكس فشل المؤتمر التشاوري الوطني في الصومال، الذي عقد في العاصمة مقديشو منذ نحو أسبوعين من دون التوصل إلى نتيجة توافقية حول صيغة الانتخابات الرئاسية للولايات الفيدرالية المقبلة حتى الآن، حجم تباين الرؤى بين المشاركين حول هذا المقترح. وأرجع محللون غياب التوافق بين المشاركين في المؤتمر إلى مقترح الحكومة الصومالية توحيد وإجراء الانتخابات الرئاسية المباشرة للولايات الفيدرالية، تحقيقاً لتعهدات رئيس البلاد بإيصال الصومال إلى انتخابات ديمقراطية مباشرة، بدلاً من الانتخابات غير المباشرة التي كانت السمة البارزة في الانتخابات المحلية والوطنية. لكن هذا المقترح قوبل برفض رؤساء الولايات الفيدرالية الذين يرون أن مصلحتهم لا تكمن في إجراء الانتخابات المباشرة، وقد تقوض الحكم شبه الذاتي للولايات، لهذا يتمسكون بإجراء انتخابات غير مباشرة بذريعة أن نموذج الانتخابات المباشرة لا يمكن تنفيذه في الوقت الحالي، حالة الجمود التي رافقت المؤتمر التشاوري الوطني تنذر بأزمة خلافات سياسية قد تعوق التطورات الراهنة في الصومال وسط محاولة ترمي إلى ردم الهوة بين الأطراف المختلفة.

ترفع الحكومة الصومالية برئاسة رئيس الوزراء حمزة عبدي بري شعار ضرورة تجاوز عهد الانتخابات غير المباشرة، رغم المعارضة السياسية التي تتمثل في جبهتي رؤساء الولايات الفيدرالية والسياسيين الطامحين لقيادة البلاد، وهما تشتركان في المخاوف من هذا المقترح بحسب المحلل السياسي أحمد عيتب. وقال عيتب، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن الخلافات السياسية الحالية ليست جديدة في الصومال وإنما جزء من مسلسل الخلافات التي غالباً ما تبرز مع قرب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في البلاد، والحكومة الصومالية تدرك أن هذا المقترح لن يجد آذاناً مصغية عند المعارضة، التي تعارض كل ما من شأنه أن يساهم في رصيد الحكومة الحالية. وأضاف أن الحكومات المتعاقبة في الصومال كانت تطمح لتحقيق هذا المقترح من أجل انتخابات مباشرة في البلاد، على المستويين المحلي والفيدرالي، بما يتماشى مع رغبات المجتمع الدولي، لكن غالباً ما يصطدم هذا المقترح بطموح المعارضة السياسية ورؤساء الولايات، وهي كتلة ترى أن هذا النموذج يرفع مكاسب الحكومة في الانتخابات المباشرة ويسحب البساط من تحت أقدام المعارضة السياسية. وحول إمكانية تمرير هذا المقترح الذي حظي بدعم من المجتمع الدولي، استبعد عيتب تحقيقه في الوقت الراهن، خصوصاً في ظل رفض ثلاثة من رؤساء الولايات الفيدرالية من أصل الولايات الخمس التي تتكون منها البلاد.

وكان رئيس الوزراء حمزة عبدي بري أعلن، في مؤتمر صحافي قبل أيام، استمرار المؤتمر التشاوري، حيث ستُستأنف الاجتماعات في 26 أكتوبر/تشرين الأول الحالي بعد انتهاء المشاورات بين المسؤولين للتوصل إلى توافق سياسي حول الملفات الأساسية، وأبرزها صياغة إجراء انتخابات مباشرة. ويعد منتدى التشاور الوطني منصة شبه رسمية تجمع بين رئيس البلاد وحكام الولايات الفيدرالية، إلى جانب رئيس الوزراء ونائبه ومحافظ ولاية بنادر، بهدف مناقشة القضايا الوطنية التي تتطلب توافقاً سياسياً بين الحكومة المركزية والولايات الفيدرالية. وكان رئيس ولاية جوبالاند أحمد مدوبي انسحب من المؤتمر رفضاً لمقترح إجراء انتخابات مباشرة، فيما رفض رئيس ولاية بونتلاند سعيد دني المشاركة في اجتماعات المؤتمر بسبب خلافاته مع الحكومة المركزية، الأمر الذي سيجعل مخرجات المؤتمر التشاوري غير مكتملة.

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة مقديشو أويس حسن، لـ«العربي الجديد»، إن مخاوف رؤساء الولايات الفيدرالية في تنظيم انتخابات مباشرة تكمن في ثلاثة أبعاد رئيسية، أولها أن الانتخابات المباشرة لا تضمن لرؤساء الولايات الحالية العودة إلى كرسي الرئاسة، لأن نسبة الفوز والخسارة متساوية عندهم، وهو ما يدفعهم إلى معارضة هذا النموذج الانتخابي. أما البعد الثاني فهو أن لجنة انتخابية وطنية ستشرف على الانتخابات المباشرة، وسيُعيّن ثلث أعضائها من قبل الحكومة المركزية، ما يقلل تأثير ودور رؤساء الولايات على مجريات العملية الانتخابية، ما قد يرجح احتمال خسارتهم في الانتخابات المباشرة. أما البعد الثالث، بحسب حسن، فإنه يكمن في أمرين أساسيين، الأول أن الانتخابات المباشرة في الصومال بمعناها السياسي هي إعادة السلطة للشعب، ما يعني أن هذا النموذج الانتخابي سيُضعف قدرة رؤساء الولايات الفيدرالية في الحفاظ على نفوذهم السياسي في البلاد. أما ثانياً، وفق حسن، فيتعلق بالتوازنات القبلية، كون رؤساء الولايات الفيدرالية يتخوفون من أن نموذج الانتخابات المباشرة سيؤدي إلى خلل في التوازن القبلي، ما يسفر عن نزاعات قبلية في حال لم تتبلور فكرة أخرى للحد من حدوث نزاعات عشائرية سياسية. وأوضح حسن أن هناك عوامل أخرى قد تعرقل مسار تنظيم انتخابات مباشرة، ومنها التحدي الأمني والاقتصادي، إلى جانب غياب البنية التحتية الأساسية اللازمة لإجراء انتخابات مباشرة، مثل تسجيل الناخبين ومراكز الاقتراع، فضلاً عن التحديات القانونية مثل إقرار قوانين العملية الانتخابية وتشكيل اللجان الانتخابية الوطنية.

> الانتخابات المباشرة لا تضمن لرؤساء الولايات النجاح
>
> يبقى استمرار نموذج الانتخابات غير المباشرة هو الأرجح

وفي ظل الخلافات السياسية بين الحكومة المركزية ورؤساء الولايات الفيدرالية لرسم خريطة الانتخابات المقبلة في الصومال وإصرار كل طرف على موقفه السياسي، وسط محاولات أممية لإنهاء هذه الأزمة، فإن الصومال مقبل على واحد من السيناريوهات الثلاثة التالية، بحسب محمد عبدي الشيخ الباحث في مركز الصومال للدراسات. السيناريو الأول الذي تشير بعض التقديرات إلى أنه مستبعد في الوقت الراهن، إجراء انتخابات مباشرة في الولايات الفيدرالية في موعد واحد، وفق مقترح الحكومة المركزية، الذي سيؤدي إلى تعزيز سلطة الحكومة المركزية وتجريد الولايات الفيدرالية نفوذها، لكن هذا السيناريو تقابله عدة تحديات قد تعرقل طريقه، وتتمثل في غياب قانون الانتخابات وعدم وجود لجنة انتخابية وطنية، إلى جانب التحدي الاقتصادي.

السيناريو الثاني، وفق عبدي شيخ، يتمثل في استمرار نموذج الانتخابات غير المباشرة، وهو الأرجح بحسب التقديرات الحالية، وهو الأمر الذي يفضله رؤساء الولايات الفيدرالية في الوقت الراهن إلى جانب المعارضة السياسية، كون هذا النموذج يترك باب الانتخابات المحلية والوطنية مفتوحاً على كل الاحتمالات، ولا يدعم رصيد الرئيس الحالي حسن شيخ محمود. السيناريو الثالث، بحسب عبدي شيخ، هو التوافق على إجراء انتخابات غير مباشرة لكن بتوسيع نطاق المشاركة، وتحدث هذه الحالة في حال أبدت الأطراف نوعاً من المرونة وقبلت صيغة الانتخابات غير المباشرة بمشاركة أوسع من الانتخابات السابقة، وهو أمر قد تقبله الحكومة الحالية التي تسعى إلى تغيير، ولو بقليل من نموذج الانتخابات السائد في البلاد، ليرتفع عدد المندوبين الذي سينتخبون النواب في البرلمان، بمجلسيه الشعب والشيوخ، إلى 200 مندوب لكل مقعد نيابي، أي بإجمالي نحو 55 ألف مندوب بحسب التوقعات، بدلاً من 101 مندوب لكل مقعد في الانتخابات السابقة بنحو 28 ألف مندوب فقط.

نائبة تقترع لرئاسة ولاية بيداوة، 19 ديسمبر 2018 (Getty)

تبدو الفرص هذا العام بالنسبة للحزب الديمقراطي ضئيلة للاحتفاظ بالأكثرية في انتخابات مجلس الشيوخ الأميركي، إذ قد تعود مقاعد للجمهوريين في ولايات مصنفةٍ حمراء تقليدياً، كما ينافس المحافظون في ولايات تصوت عادة للحزب الأزرق

معركة صعبة للديمقراطيين للحفاظ على الأكثرية

انتخابات مجلس الشيوخ الأميركي

قادة الحزب الديمقراطي بمجلس الشيوخ، 2022 (Getty)

واشنطن ـ محمد البديوي

يخطط الجمهوريون لاستعادة مجلس الشيوخ الأميركي، بفارق مقعد واحد على الأقل أو مقعدين في الانتخابات التي تجرى في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. تتم انتخابات مجلس الشيوخ هذه الدورة، على 34 مقعداً من بينها 23 مقعداً يشغلها ديمقراطيون أو مستقلون يميلون للديمقراطيين. ويضم مجلس الشيوخ الأميركي 100 عضو، بواقع عضوين لكل ولاية من الولايات الـ50، وتتم انتخابات المجلس كل 6 سنوات على ثلث المقاعد. ويسيطر حالياً الديمقراطيون على المجلس بـ48 مقعدا و3 مستقلين داعمين للحزب الديمقراطي، مقابل 49 مقعداً للجمهوريين، ما يمنح الحزب الحاكم الأغلبية بـ51 مقابل 49 مقعداً. القاعدة العامة التي تحكم في الغالب انتخابات مجلس الشيوخ، هي أنه كلّما كان دفاعك عن مقاعد أكثر، كانت الفرصة أقل في الفوز، خصوصاً إذا كانت هذا المقاعد في ولايات متأرجحة أو تميل للحزب المنافس. ولذا تبدو فرص الديمقراطيين في الفوز بأغلبية المجلس ضئيلة هذه المرة، إذ يدافعون عن ثلثي مقاعد السباق، وتتجه الأنظار إلى 12 مقعداً غير محسومة لأحد المرشحين بعد، من بينها 10 مقاعد يدافع عنها ديمقراطيون بعضها في ولايات حمراء (تصوت للجمهوريين)، ومقعدان يدافع عنهما جمهوريان في تكساس وفلوريدا، الولايتان الحمراوان. وتعد السيطرة على مجلس الشيوخ مهمة ليس فقط لأجندة الرئيس الأميركي التشريعية، بل لاختيار جميع المسؤولين رفيعي المستوى.

أحد أول المقاعد التي يتوقع أن يخسرها الديمقراطيون، هو مقعد مجلس الشيوخ بولاية فيرجينيا الغربية. السيناتور جو مانشين البالغ من العمر 77 عاما، أعلن في نوفمبر 2023 أنه سيتقاعد، وذلك بعد 14 عاماً عضوا في مجلس الشيوخ. يتمتع الحاكم الجمهوري جيم جاستيس بشعبية كبيرة في هذه الولاية التي تنتخب جمهوريين في الغالب، في مواجهة غلين إليوت، العمدة السابق لمدينة ويلينغ الذي يترشح بصفته مستقلا يميل للديمقراطيين.

أما السباق الأكثر خطورة للديمقراطيين في انتخابات مجلس الشيوخ، فهو في ولاية مونتانا، حيث يواجه السيناتور الديمقراطي جون تيستر، منافسه الجمهوري تيم شيهي، رجل الأعمال وضابط البحرية السابق. يتوقع أن يحدّد السباق في مونتانا بشكل كبير من سيفوز بالمجلس، وفضلت هذه الولاية التصويت للرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب في انتخابات 2020 بأكثر من 10%. السيناتور تيستر شغل مقعده لمدة عقدين تقريباً في هذه الولاية ذات الأغلبية الحمراء، غير أن التركيبة السكانية المتغيرة والانقسام على أساس حزبي يجعلان الجمهوريين يشعرون بتفاؤل.

السباق الآخر في ولاية تكساس الحمراء، هو سباق السيناتور الحالي تيد كروز الذي يدافع عن مقعده أمام النائب كولين ألريد. وتشير الأرقام إلى تقارب بينهما، ويسعى الديمقراطيون إلى الفوز بهذا المقعد الصعب، والذي ربما يقلّل من خسائرهم. كروز عضو في مجلس الشيوخ منذ عام 2013، بينما يمثل ألريد تكساس في مجلس النواب منذ عام 2018، عندما قلب منطقة الجمهوريين التي احتفظوا بها لفترة طويلة في منطقة دالاس. لم يفز أي ديمقراطي في انتخابات على مستوى الولاية في تكساس منذ عام 1994. وفي ولاية أوهايو، يقاتل السيناتور الديمقراطي شيرود براون للاحتفاظ بمقعده الذي فاز به في

> يخشى الديمقراطيون هذا العام من خسارة مقعد ميشيغين

2007، في مواجهة رجل الأعمال بيرني موريتو المدعوم من دونالد ترامب، وهو أحد الذين ينكرون فوز بايدن بالانتخابات الرئاسية السابقة، كما أنه يدعم سياسات منع الإجهاض. يصنف السباق بين المتنافسين على أنه متقارب. تتوقف إعادة انتخاب براون على قدرته على فصل نفسه عن المرشحة الديمقراطية الرئاسية كامالا هاريس وبايدن في هذه الولاية التي فاز بها دونالد ترامب في 2020. ويخشى الديمقراطيون خسارة مقعد في مجلس الشيوخ بولاية ميشيغين كانت تشغله الديمقراطية ديبي ستابينو التي قررت عدم الترشح هذه المرة. يتنافس على المقعد النائبة الديمقراطية إليسا سلوتكين أمام النائب الجمهوري السابق مايك روجرز. تبلغ إليسا 48 عاماً، وعملت ضابطة في وكالة الاستخبارات المركزية في إدارتي جورج دبليو بوش وباراك أوباما. أما المرشح الجمهوري، مايك روجرز، البالغ من العمر 61 عاماً، فهو من قدامى المحاربين في الجيش الأميركي، وكان عضواً في مجلس النواب لمدة 14 عاما حتى 2015. ورغم أن ميشيغين لم تنتخب أي جمهوري في انتخابات مجلس الشيوخ خلال آخر 30 عاماً، فإن السباق متقارب للغاية هذه المرة.

في ماريلاند أعلن السيناتور الديمقراطي بن كاردين الممثل عن ولاية ماريلاند منذ 2007 أنه سيتقاعد. كانت التوقعات تشير إلى أن بديله سيكون ديمقراطياً لطبيعة الولاية الزرقاء، لكن ترشح الجمهوري الذي يعارض ترامب، لاري هوغان، الحاكم في المدة من 2015 حتى 2023، أربك حسابات الديمقراطيين. وتتنافس أنجيلا ألسبروكس، البالغة من العمر 53 عاما والمديرة التنفيذية لمقاطعة برينس جورج، ضد هوغان، وستكون في حال فوزها أول امرأة من أصول أفريقية تمثل الولاية في مجلس الشيوخ. في بنسلفانيا، يسعى السيناتور الديمقراطي بوب كيسي، عضو مجلس الشيوخ منذ عام 2007، إلى الحفاظ على مقعده في مواجهة المرشح الجمهوري ديف مكورميك، الرئيس التنفيذي السابق لأحد صناديق التحوط. تعد قضية الإجهاض واحدة من أهم القضايا في السباق، فتغير رأي الديمقراطي كيسي، الذي كان «مؤيداً للحياة»، إلى إعلان اعتراضه على قرار المحكمة العليا إلغاء حق الإجهاض وتركه للولايات، فيما يعارض المرشح الجمهوري الإجهاض إلا في حالات الاغتصاب أو السفاح أو لإنقاذ حياة الأم. ويصنف السباق على أنه متقارب مع تقدم بسيط لصالح الديمقراطيين.

أما في أريزونا فانشقت السيناتورة كريستن سينيما عن الحزب الديمقراطي في نهاية عام 2022، وقررت تسجيل نفسها مستقلة، ما وضع الديمقراطيين في مهمة صعبة للحفاظ على مقعد من المهم الفوز به لحماية حظوظهم في انتخابات مجلس الشيوخ. ويتنافس النائب الديمقراطي روبين غاليجو البالغ من العمر 44 عاما والجمهورية كاري ليك 55 عاما على المقعد.

في ويسكونسن تسعى السيناتورة التقدمية تامي بالدوين، أول عضو في مجلس شيوخ من مجتمع LGBTQ+ (مجتمع مثليي الجنس ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسياً) علناً في التاريخ، إلى الحفاظ على مقعدها الذي تمثله منذ عام 2012. من جهته، يسعى المرشح الجمهوري ورجل الأعمال إريك هوفدي للفوز في هذه الولاية. السباق بينهما متقارب لكنه يميل للديمقراطيين. إلى نبراسكا حيث يأمل الديمقراطيون في انتزاع المرشح المستقل دان أوزبورن المقعد من السيناتورة الجمهورية ديب فيشر. تعتمد فيشر على تأييد ترامب لها بينما يتعهد أوزبورن بعدم المشاركة في تجمعات مع الديمقراطيين أو الجمهوريين في مجلس الشيوخ. فاز ترامب بهذه الولاية بفارق 20 نقطة في 2020.

وفي نيفادا تواجه عضو مجلس الشيوخ الحالية جاكي روزن البالغة من العمر 67 عاماً، رجل الأعمال والنقيب السابق في الجيش سام براون، البالغ من العمر 40 عاما، ويصنف هذا السباق على أنه يميل للديمقراطيين. وأخيرا في فلوريدا، حيث من المقرر أن يكون سباق مجلس الشيوخ في الولاية بين السيناتور الجمهوري الحالي ريك سكوت ومنافسته الديمقراطية ديبي موكارسيل باول، إحدى أكثر المنافسات التي تتم مراقبتها في انتخابات 2024، وهو أحد سباقين يدافع فيهما الجمهوريون عن مقاعدهم. يسعى سكوت (71 عاماً) إلى ولاية ثانية في مجلس الشيوخ ويركز على خفض الضرائب والإنفاق الفيدرالي وأمن الحدود، فيما تقدم موكارسيل باول نفسها على أنها تقدمية تركز على الرعاية الصحية والبيئة والمساواة الاجتماعية.

حماس جمهوري للتصويت المبكر

يبدي الجمهوريون هذا العام، حماساً للتصويت المبكر، سواء شخصياً أو عبر البريد، وذلك رغم ادعاءات دونالد ترامب حصول تزوير بالتصويت عبر البريد، وهو ما يلومه عليه جمهوريون

تسجّل الانتخابات الرئاسية وانتخابات الكونغرس الأميركية، كثافة في التصويت المبكر، وبحسب صحيفة وول ستريت جورنال أمس الثلاثاء، فإن الديمقراطيين يتمتعون في التصويت المبكر عادةً بأفضلية على الجمهوريين، الذين يفضلون التصويت في يوم الاقتراع رغم ذلك، تحدى الجمهوريون هذا العام التقليد، وشاركوا في التصويت المبكر أكثر من المرات الماضية. وجاء ذلك رغم الإشارات الضبابية التي أرسلها مرشحهم الرئيس السابق دونالد ترامب، في هذا الشأن، بإشارة إلى عدم تحبيذ ترامب للتصويت المبكر، ولا سيما عبر البريد.

وبحسب بيانات جامعة فلوريدا، فإن أكثر من 15 مليون ناخب أميركي، صوّتوا حتى يوم أمس، في الانتخابات المبكرة، سواء شخصياً أو عبر البريد، بمن فيهم 5,3 ملايين ناخب، في الولايات المتأرجحة، وهي سبع: أريزونا، ميشيغين، كارولينا الشمالية، بنسلفانيا، جورجيا، نيفادا وويسكونسن. وفي الولايات التي يسجّل فيها الناخبون أنفسهم بحسب انتماءاتهم الحزبية، فإن 47% من المصوتين في التصويت المبكر، حتى يوم أمس، هم ديمقراطيون، و33% جمهوريون.

وتسعى حملتا المرشحين كامالا هاريس ودونالد ترامب، هذا العام، لمعرفة توجهات الناخبين في التصويت المبكر، ومدى حماستهم، وقوة كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري على الأرض، وسط تحذيرات خبراء من تقارب المرشحين، وصعوبة الخروج بتصور مبدئي حول التوجهات. وبحسب مايكل ماكدونالد، وهو أستاذ في جامعة فلوريدا، ومشرف على مختبر الانتخابات في الجامعة، كما أوضح لـ«وول ستريت جورنال»، فإن البيانات حتى الآن، تؤكد فقط أن الجمهوريين أكثر إقبالاً هذا العام على التصويت المبكر، مقارنة بالمواسم الانتخابية الماضية، لكن من دون إمكانية معرفة أداء الحزب الجمهوري، ونسبة الإقبال على التصويت لترامب. ووفق رأيه، فإن من صوّتوا من الجمهوريين حتى اليوم، هم من غير المترددين، والذين حسموا أمرهم باكراً جداً، وليسوا بحاجة لانتظار يوم الاقتراع في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، لاتخاذ قرار.

من التصويت المبكر في الاسكا، 21 اكتوبر (جسن اكباش/الاناضول)

وأعرب مسؤولون في حملة ترامب، عن سعادتهم، لما تظهرهم البيانات المتوفرة، من أن الجمهوريين قضموا من حصة الديمقراطيين في التصويت المبكر هذا العام، مقارنة بعام 2020. ورأى المدير السياسي لحملة ترامب، جايمس بلير، أن «من المبكر إعلان الانتصار، لكن المؤشرات التي تميل لصالحنا إيجابية جداً». علماً أن جمهوريين يوجهون اللوم لترامب، بأنه يعيق التصويت المبكر، مع مواصلته الادعاء بحصول تزوير في التصويت عبر البريد، وداعياً لكي يكون التصويت في يوم الاقتراع الرسمي. ويسعى ترامب لتصحيح خطابه في هذا الشأن. ووصلت إلى الناخبين في كارولينا الشمالية رسالة تقول: «طلب جديد من ترامب... انتخبوا مبكراً. الآلاف من ناخبي كامالا فعلوا ذلك».

(العربي الجديد)